الأهرام

٦ مارس ١٩٩٧

نتائج محادثات فتحي سرور في المغرب

المؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي يعقد بالقاهرة في مايو القادم

بحث ممارسات إسرائيل بالقدس في المؤتمر البرلماني الدولي في سول

تم الاتفاق على عقد الدورة الثامنة والعشرين، والمؤتمر السابع للاتحاد البرلماني العربي بالقاهرة خلال شهر مايو القادم. وسيكون من ابرز ما يتضمنه جدول اعماله المواضيع المرتبطة بالرؤية البرلمانية حول إنشاء السوق العربية المشتركة والتضامن العربي، ودور البرلمانيين العرب في دعمه وتعزيزه، إيمانا من الشعبتين المصرية والمغربية باهمية هذه المواضيع في ظل التكتلات والمتغيرات الدولية والإقليمية من جهة وفي تعزيز الثقة المتبادلة من جهة أخرى.

الرباط من :

أحمد نافع

جاء ذلك في البيان المشترك الذي وقعه الدكتور احمد فتحي سرور، بوصفه رئيسا للاتحاد البرلماني الدولي، والدكتور محمد جلال السيد بوصفه رئيسا للاتحاد البرلماني العربي مساء الثلاثاء في حفل كبير اقيم بمقر السفير المصري عادل الجزار، وحضره اقطاب البرلمان المغربي من ممثلي الاحزاب السياسية. والبيان صدر بمناسبة زيارة الدكتور سرور على رأس وفد نيابي كبير للمغرب، تلبية لدعوة من الدكتور جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي، وهي زيارة جرت فيما بين ٣ و٥ مارس، وجرت خلالها محادثات ومقابلات ذات دلالات خاصة.

فقد حظي الوفد البرلماني المصري باستقبال من طرف الملك الحسن الثاني، حيث سلم الدكتور سرور لجلالته «رسالة خطية» من الرئيس حسني مبارك في نطاق التنسيق والتشاور القائمين بين القائدين العظيمين، كما ان العاهل المغربي اهدى رئيس مجلس النواب المصري أعلى وسام مغربي، وهو «المحمدية الكبرى من الوسام العلوي». وقام بتقليده له خلال حفل نقيل التهاني بمناسبة عيد العرش.

وقد تمت خلال المباحثات مناقشة العديد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، خاصة أن الزيارة استهدفت بالدرجة الأولى تفعيل الجهود الرامية لتحزيز التضامن العربي، والجهود التي تعمل لسرعة إنشاء السوق العربية المشتركة، وفيما يتصل بالعلاقات الثنائية:

(أ) سجل الجانبان بارتياح واعتزاز عمق العلاقات التاريخية التي تجمع بين المغرب ومصر، وبين قائدي البلدين الملك الحسن الثاني والرئيس محمد حسني مبارك، كما أشادا بدورهما ومكانتهما على الساحة الدولية.

(ب) واستشعارا من الجانبين بأهمية هذه العلاقات تم تأكيد رفع وتيرة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وذلك عن طريق تحقيق المزيد من المشاريع المشتركة. وفي هذا الصدد، أكد الوفدان أهمية إنشاء منطقة للتبادل الحر بين البلدين، وإقامة خط بحري بين الموانيء المغربية والمصرية، وتشجيع دور القطاع الخاص، ودعم كل المشاريع المشتركة التي تعود بالنفع على الشعبين الشقيقين.

(جـ) وبخصوص قضية الصحراء المغربية جدد الدكتور فتحي سرور التنكير بموقف مصر بالنسبة لهذه القضية، وعبر عن ضرورة تسويتها سلميا وفي أقرب وقت، تفاديا لانعكاساتها السلبية على بناء المغرب العربي.

وعلى صعيد العلاقات بين المجلسين في كل من مصر والمغرب، أكد الجانبان المزيد من تقوية هذه العلاقات وتدعيمها، وفي هذا الصدد تم الإعلان رسميا عن أسماء اعضاء «مجموعة الإخوة والتعاون» بين المجلسين، كخلية تعنى بمختلف أوجه النشاط الثنائي بين المجلسين، وبإقرار المبادرات التي من شأنها أن تعمق هذا التعاون وتسير به نحو الأفضل. كما اكد الجانبان أهمية تبادل الخبرات التشريعية، وتبادل الزيارات إدراكا منهما بجدوى التواصل والتشاور والحوار، واستشعارا بأهمية التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، شدد الطرفان على ضرورة تنويع هذا التعاون، وإثرائه عن طريق تحقيق المزيد من المشاريع المشتركة.

وعلى صعيد الاتحاد البرلماني الدولي، أشاد الدكتور جلال السعيد بالدور المهم، الذي يضطلع به الدكتور سرور، وذلك من خلال استعراضه للمبادرات الهادفة التي قام بها من اجل تفعيل هذه المنظمة البرلمانية وتحسين ادائها. وبخصوص التنسيق داخل هذه المنظمة، شدد الطرفان على ضرورة إدراج بند إضافي حول «القدس الشريف» في جدول اعمال المؤتمر القادم للاتحاد البرلماني الدولي، الذي سيعقد في ابريل القادم في سول عاصمة كوريا الجنوبية، وذلك وعيا منهما بالمخاطر التي تنطوي عليها الممارسات الإسرائيلية في القدس الشريف، والتي تشكل تهديدا بالغ الخطورة في بناء عملية السلام، وبأهمية التصدي البرلماني لها.

وفي هذا الصدد، أشاد الطرفان بجهود الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس في الدفاع عن الحقوق العربية الثابتة، والمحافظ على عروبة القدس وهويتها.

وعلى صعيد الاتحاد البرلماني العربي، أشاد الدكتور سرور بالدور الفعال الذي يقوم به الدكتور جلال السعيد، على رأس هذه المنظمة البرلمانية العربية، وبالانجازات المتوالية التي قام بها على صعيد المساهمة في تحقيق التضامن العربي، وتفعيل دور الاتحاد. وبعد ذلك بحث الجانبان الموضوعات الخاصة بالدورة الثامنة والعشرين، كما اتفق الطرفان على ضرورة إيلاء المزيد من العناية والاهتمام بالاتحاد البرلماني الإفريقي، وبالقضايا الإفريقية، والتزامهما المبدئي بتعزيز التعاون مع دول هذه القارة، انطلاقا من الانتماء الإفريقي المشترك بينهما.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية